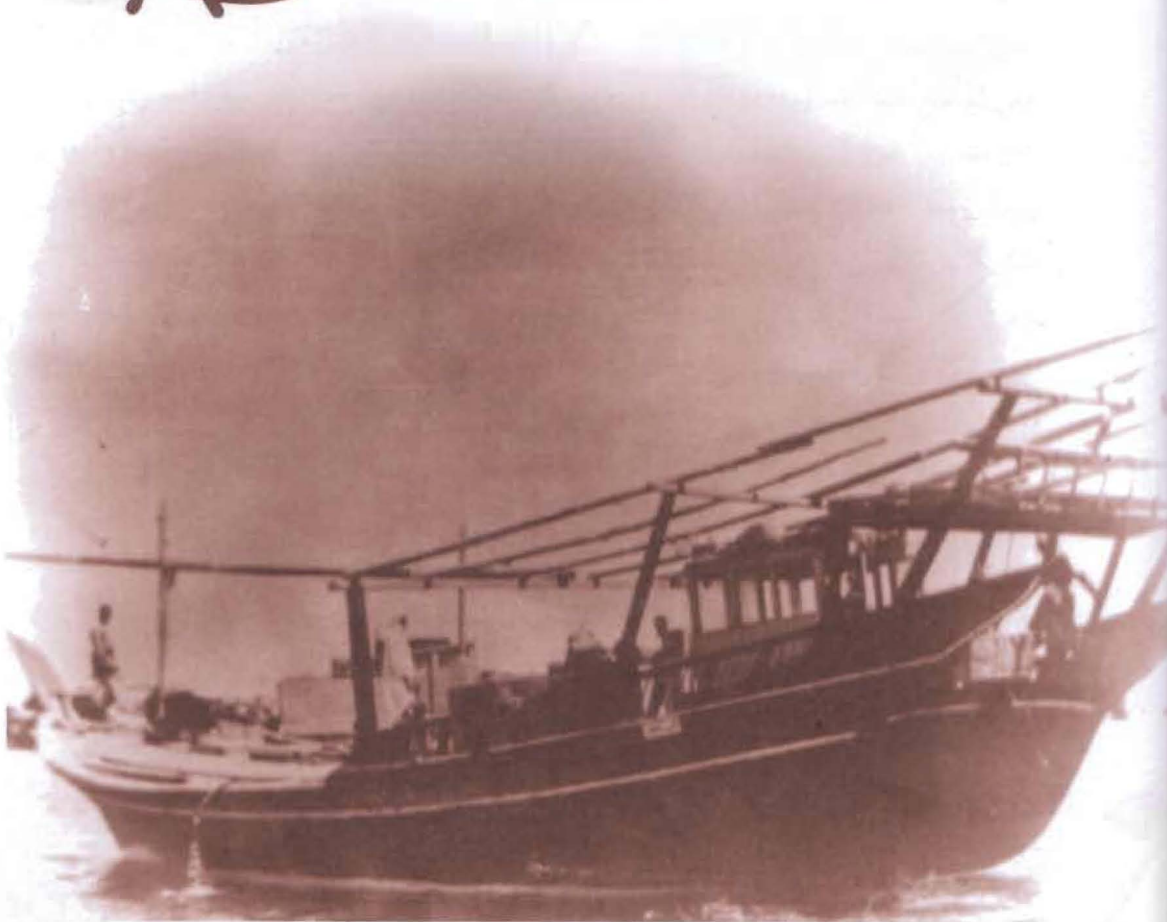


والأسفار وصيد السمك وكثرة الطلب على السفن التي تستخدم لهذه الأغراض. نظام الأقساط كان معمولاً به في ذلك الحين؛ فأكثر المشترين يدفعون في البداية مبلغاً بسيطاً من المال، ثم يسددون ثمن السفينة على ثلاثة أو أربعة أقساط، وكان مركب الصيد الصغير يباع بخمسين روبية، والسفينة الكبيرة تباع بمئة روبية. السفن كانت تصنع كلها باليد، والسفينة الصغيرة التي تستخدم لصيد السمك كان يصنعها رجل أو اثنان حتى لا تكون المصاريف كثيرة. أما إذا كانت كبيرة وتستخدم في الفوص فيصنعها عشرة أفراد، أجر الواحد منهم روبية في اليوم. وكان العمال من أهل البلد ومسقط وصور. والأستاذ في صناعة السفن له سمعته التي يعرفها الناس جيداً كما يقول الأستاذ محمد؛ فهناك الأستاذ الذي يصنع التصميم القوي 100% والأقل 90%، وهناك الأخشاب التي تتحكم في الجودة. في تلك الآونة كان يمارس هذه المهنة عيسى بن أحمد الأستاذ، وحمد بن صراي ومحمد بن عبد الرحمن الراحوني وسرور بن فرج وغيرهم.

- في الأربعينيات سافر الأستاذ محمد في بعض السفن التجارية الكبيرة إلى إفريقيا، وكانت مهمته الأساسية هي تصليح الأضرار التي تتعرض لها هذه السفن في أثناء السفر، وكان ذلك يحدث عندما ترسو على شواطئ المدن الإفريقية مثل زنجبار وممباسا.

- في أواخر الأربعينيات أنشأ الأستاذ محمد ورشة لتصليح السفن وتصنيعها في المعيريض، وكان معه بعض القلائف من رأس الخيمة ومن مدينة صور العمانية. وكان في الوقت نفسه يشارك في إصلاح السفن في بقية الإمارات كلما دعي إلى ذلك؛ نظراً لخبرته والسمعة الجيدة التي كان يتمتع بها بوصفه صانع سفن معروفاً.

- في عام 1957 قصده التاجر عبد الله أحمد المناعي، وهو من تجار اللؤلؤ من البحرين، وقد أخبره عبد الله المناعي بأن الطلب على السفن كبير في البحرين، ودعاها للذهاب معه هناك وإقامة ورشة لصناعة السفن، وقد رحب الأستاذ محمد بالفكرة وسافر إلى البحرين في عام 1957، وظل هناك حتى أواخر عام 1969، وقد مارس الأستاذ محمد صناعة السفن في عدة أماكن في البحرين، مثل مدينة المحرق والحالة والنعيم، وأمضى عدة سنوات يصنع السفن في عمارة عبد الله إبراهيم الدوي في المحرق، فقد كان يشتري الخشب والمواد اللازمة من عبد الله الدوي. وقد صنع الأستاذ محمد نحو 12 سفينة في البحرين منها سفينة للشيخ إبراهيم بن محمد الخليفة، وسفینتين للأستاذ



أحمد العمران وزير التربية والتعليم (سفينة باسم اليسر الصغير، وأخرى باسم اليسر الكبير)، كما صنع سفينة للسيد عبد الله بن غانم آل علي من رأس الخيمة اسمها «الناصر»، وسفينة للسيد عيسى بن عابد من عجمان، وسفنًا أخرى لتجار من البحرين مثل عبد الله المناعي والسيد المدني وغيرهم.

- ولكن ما هي أشهر سفينة صنعها الأستاذ محمد راشد في البحرين؟

يحدثنا الأستاذ محمد عنها ويقول: «إنها سفينة قدمت هدية للملكة إليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، والقصة تعود إلى أوائل الستينيات، عندما أعجبت الملكة إليزابيث الثانية بالسفن الخشبية التي تصنع في الخليج، وأبدت رغبتها في الاطلاع عليها عن قرب، ومشاهدة سفينة تقليدية تستخدم في صيد اللؤلؤ، وقد رحب الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حاكم البحرين بهذه الرغبة، وأمر بأن تصنع سفينة من النوع المستخدم في